العرب
السبت 2021/11/13
السنة 44 العدد 12239

«سعودي آيدول».. صناعة نجوم سعوديين أولوية أم.بي.سي مستقبلا

السعودية تسعى لإعداد جيل متمكّن في قطاعي الإعلام والترفيه

أكد إعلان مجموعة أم.بي.سي السعودية عن برنامج مواهب جديد بعنوان خاص بالسعودية فقط تحت اسم "سعودي آيدول"، توجّه السعودية في الفترة القادمة إلى التركيز على صناعة نجوم سعوديين في قطاعي الإعلام والترفيه مستقبلا.

السعودية أجواء الجودي سحبت البساط من المقدّمات اللبنانيات

الرياض - طرحت قناة أم.بي.سي قبل أيام الإعلان الرسمي لبرنامج "سعودي آيدول" لتتم دعوة كل سعودي يمتلك موهبة الغناء إلى التقدم للبرنامج، الذي لم يتم الكشف عن موعد عرضه بعد وتفاصيل لجنة تحكيمه ومقدميه.

ويندرج البرنامج ضمن برامج "المسابقات الفنية والغنائية" التي تحظى بمتابعة واسعة لدى المشاهد العربي عموما، وتعدّ وسيلة من وسائل القوة الناعمة؛ حيث تعمل هذه البرامج على استقطاب مواهب شابة مغمورة، وإعدادها من حيث المظهر والأداء وتقديمها للجمهور بعد أن تكتسب الكثير من الخبرات خلال فترة المسابقة التي تستمر أسابيع، بالإضافة إلى اتجاه بعض المحطات التي تنتج هذه البرامج إلى تبني المواهب التي تصل إلى التصفيات النهائية من المسابقة بما يسهم في تحوّل هذه المواهب إلى نجوم تعرّف ببلدانها. وتعد فئة الشباب الشريحة الأكبر بين متابعي هذه النوعية من البرامج.

وتأتي النسخة السعودية بعد نجاح النسخة العراقية من البرنامج "عراق آيدول"، التي ضمت في لجنة التحكيم كلا من الفنانة رحمة رياض، ومواطنها سيف نبيل، والفنان حاتم العراقي.

> قناة أم.بي.سي تقدم حفلات برنامج «بوليفارد المواهب» المباشرة على المسرح ضمن فاعليات موسم الرياض

وباتت أم.بي.سي تعتمد بشكل واضح على الرياض لتصوير أعمالها الترفيهية، وتترافق تلك الخطوة مع "سعودة" المحطة وتحويلها إلى قناة سعودية بعدما كانت عربية بامتياز.

واتضحت في الفترة الأخيرة جزئيا صورة المشاريع الفنية التي سيتمّ تصويرها في المملكة قريبا. ومن أستديوهات أم.بي.سي في السعودية، انطلق الأسبوع الماضي عرض البرنامج الترفيهي الغنائي الجديد "بوليفارد المواهب" على أم.بي.سي1 وأم.بي.سي. العراق، ومنصة شاهد، حيث تُقدّم مجموعة أم.بي.سي بالشراكة مع الهيئة العامة للترفيه حفلات البرنامج المباشرة على المسرح ضمن فاعليات موسم الرياض، وتقدم كواليسه عبر "يوميات البوليفارد" على قناة أم.بي.سي4، وكذلك تفاصيل أكثر تشويقا عن البرنامج وكواليس ما يحصل على وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدم البرنامج السعودي أجواء الجودي التي شغلت السعوديين بإطلالاتها العصرية، في إشارة إلى بدء مرحلة جديدة في تقديم البرامج في السعودية بعدما كانت اللبنانيات يحتكرن تقديم هذه النوعية من البرامج.

واشتهرت السعودية خلال العقود الأخيرة بإطلاق امبراطورية إعلامية من خارج حدود المملكة، صنعت نجوما عربا على غرار وزير الإعلام اللبناني الحالي جورج قرداحي، الذي تسبب بأزمة حادة بين بلاده والسعودية رفض على إثرها الاستقالة. ويعد قرداحي صناعة سعودية بامتياز.

وطالما طالب سعوديون بصناعة نجومهم المحليين. ويقول الإعلامي سعيد الحارثي في هذا السياق إن "فرقة بي.تي.أس الكورية وصلت إلى العالمية في 6 سنوات بدعم مؤسسي.. أحسنت كوريا المهتمة بصناعة نجوم يصدّرون ثقافتها، أتمنى الاهتمام بملف صناعة نجوم سعوديين يصلون إلى العالم بهويتنا".

وكان خبراء سعوديون كثيرا ما شكوا من أن صناعة النجم في السعودية خصوصا ومنطقة الخليج عموما غائبة، وأشاروا إلى عدم وجود مؤسسات تتبنى الفنان وتعمل على تحويله إلى نجم له جمهوره، وتوفر له الدعم المادي والتسويق والترويج الإعلامي. كما اعتبروا أن الحراك النشط الذي تشهده السعودية والذي يندرج ضمن رؤية 2030، أسهم في تسليط الأضواء على النجم المحلي، وهي خطوة إيجابية على طريق تسويقه عربيا.

ودعا خبراء المحطات التلفزيونية السعودية إلى المساهمة في دعم المواهب السعودية، وفي صناعة نجوم قادرة على المنافسة عربيا وعالميا.

يذكر أن قطاع الإعلام السعودي يشهد نهضة جديدة تستعيد من خلالها المملكة إعلامها بحيث يتركز النشر والبث داخل حدود البلد، لتعكف على مشروعات كبرى في الثقافة وصناعة الإعلام. وتسعى السعودية إلى تحويل قطاع الترفيه إلى مصدر مهم من مصادر الدخل القومي فضلا عن دوره كقوة ناعمة لا يستهان بها. ويعتبر فهد العرابي الحارثي، رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام أن "السينما، المسرح، الترفيه، الآثار، السياحة، المؤتمرات، المعارض، ومدينة الإعلام هي أذرع السعودية الجديدة لاحتضان المنطقة والعالم".

وفي يونيو 2020، أعلنت أكاديمية أم.بي.سي عن بدء استقبال طلبات الشباب السعودي إناثا وذكورا، ممن لديهم رغبة بالعمل في التلفزيون والأفلام والراديو والمسرح والإنتاج والتصوير والموسيقى والإضاءة والتحرير والمحتوى والكوميديا، وذلك بهدف إعداد وتطوير جيل من المبدعين ليكون خير ممثّل للسعودية في قطاعات الإنتاج والإعلام والترفيه.

كما يُشكل دعم المواهب السعودية وتنمية مهاراتها مرتكزا استراتيجيا للهيئة العامة للترفيه، يهدف إلى إعادة تشكيل جيل متمكن من الكفاءات السعودية في شتى قطاعات الترفيه القادرة على دعم صناعة ومحتوى الترفيه سعوديا في مرحلة أولى وعربيا في مرحلة ثانية. وسبق أن أعلنت هيئة الترفيه وأكاديمية أم.بي.سي عن شراكة للبحث عن مواهب سعودية وإعدادها لتكون نجوما في المستقبل.

وقال الشيخ وليد بن إبراهيم رئيس مجلس إدارة مجموعة أم.بي.سي التي تعتبر حجر الزاوية في القوة الناعمة السعودية "إن كتابة قصصنا الخاصة التي تُعنى بمنطقتنا وثقافتنا وإرثنا الحضاري القيّم، وروايتها للعالم بطريقتنا هي إحدى أبرز مهامنا كمجموعة إعلامية رائدة في المنطقة".

وأكد أن "السعودية هي موطن لكبار المواهب الذين لديهم إمكانات واعدة بشكل لا يصدق. ما تفتقده هذه المواهب هو منصة لمساعدتهم على الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة، فضلا عن تقديم فرص تجربة عمل لمرة واحدة في العمر غير متوفرة في أي مكان آخر".

وأضاف رئيس مجلس إدارة مجموعة أم.بي.سي "تأسست أكاديمية أم. بي.سي كجزء من مهمتنا لعرض إمكانات المنطقة وخلق مساحة لتبادل الحوار والخبرات بين منطقتنا والكيانات الدولية في نفس المجالات. نحن نؤمن بالاستثمار في شبابنا وتمكينهم من المهارات التي يحتاجونها لممارسة مهنة مزدهرة وواعدة في قطاع الإعلام. هذه الحاضنة الأولى من نوعها للشباب السعودي لتحقيق أهدافهم وإدراك إمكاناتهم الكاملة. إن الاستثمار في شبابنا لا يتيح لهم فرصا واعدة فحسب؛ ولكنه بدوره يساهم في التنمية الاقتصادية لمملكتنا الرائعة".

يذكر أنه مع بداية عام 2022، تبدأ بشكل رسمي معظم المؤسسات الإعلامية السعودية العمل من الرياض. والواضح أن الخطة الخاصة بنقل مراكز هذه المؤسسات إلى الرياض تسابق الزمن لتبدأ نشاطها الفعلي.

مقابلة الرئيس الجزائري مع «دير شبيغل» تزيد من حرج الإعلام المداهن

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - ربطت أوساط صحافية تنحية وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر، في تعديل وزاري جزئي أعلن عنه مساء الخميس، بفرضه "بروباغندا" نمطية أساءت لصورة البلاد، وهي إحدى المسائل التي اهتمت بها مجلة "دير شبيغل" في مقابلتها مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون.

ويأمل الجزائريون أن تكون تنحية بلحيمر خطوة في طريق مراجعة أوراق السلطة في تسيير ملف الإعلام.

ورفعت مجلة "دير شبيغل" السقف عاليا عن وسائل الإعلام الجزائرية في تعاطيها مع الرجل الأول في الدولة، فالمجلة تميزت في مقابلتها مع تبون بالجرأة والمهنية، وجاءت أسئلتها وتعليقاتها دقيقة، عكس ما تعود عليه الرأي العام المحلي خلال المقابلات التي أجراها الرئيس مع وسائل الإعلام المحلية التي كانت تداهنه وتتقرب إليه أكثر مما تثير الحقائق والانشغالات الحقيقية التي ينتظرها الشارع الجزائري.

وتعرضت مديرية الإعلام في قصر المرادية لانتقادات شديدة جراء تنظيمها وإخراجها للمقابلات الصحافية التي دأب الرئيس تبون على إجرائها من حين لآخر مع وسائل إعلام حكومية وخاصة، في إطار تقليد جديد أرساه منذ قدومه لقصر المرادية نهاية العام 2019، عكس سلفه الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي حكم البلاد لعقدين دون أن يدلي بتصريح أو مقابلة مع أي من إعلام بلاده.

وبغض النظر عن الشكل الذي ظهرت فيه مقابلات الرئيس، فإن إدارتها للمحتوى خيب آمال وظنون الرأي العام المحلي، حيث بدا محاورو الرئيس تبون، الذين يجهل كيفية اختيارهم لمحاورته، دون الجرأة والمهنية اللتين يستوجب توفرهما في الإعلامي خلال حديثه مع شخصية مرموقة، فلم يجرؤ أي واحد منهم على طرح الأسئلة الملحة التي ينتظرها الجزائريون، ولا على مقاطعة الرئيس، لدرجة أن استغرق ثماني دقائق في الرد على سؤال طرح في إحدى الجلسات، دون أن يتدخل أي من الحضور لاستعادة المبادرة أو مقاطعته لفرض توجه آخر للحديث.

ورغم حرص مديرية الإعلام التي تدعمت بوجوه إعلامية استقدمها تبون لقصر المرادية، من مديرية حملته الانتخابية، على إخراج تلك اللقاءات في صورة لافتة لتسويق الخطاب الرسمي للسلطة التي يمثلها، وتعمدها على التسجيل وتفادي الوضع المباشر، فإن الإعلام المحلي والمديرية المذكورة سيجدان نفسيهما في حرج شديد، بعدما رفعت مجلة دير شبيغل سقف الممارسة الإعلامية عاليا، وزاد من حجم الفجوة التي تفصلها عن الشارع الجزائري.

فقد كانت المجلة جريئة في طرح تعليقات واستفهامات جوهرية، على غرار "منذ ما يقرب من عامين وعدت بتغيير الأوضاع التي كانت سائدة سابقا وبدء عهد جديد. إلى أي مدى حدث هذا في هذه الأثناء؟"، و"حتى قبل أن تتولى منصبك، كان الجيش قد وضع وراء القضبان أعضاء رفيعي المستوى في جهاز السلطة القديم، بمن فيهم سعيد، شقيق بوتفليقة، الذي أدين بالتآمر على الدولة. هل تمت اعتقالات أخرى بموجب أوامرك؟"، و"ومع ذلك فإن مواطنيك يخشون القمع أكثر من أي وقت مضى ولا يجرأون على التعبير عن آرائهم علانية. يتم اعتقال الصحافيين في بلدك. ألستم مجرد جبهة مدنية لنظام عسكري لا يزال قائما؟"، و"ما هو ميزان القوى الحالي بين الجيش والرئيس؟".. وغيرها من الأسئلة التي يسمعها تبون لأول مرة منذ قدومه لقصر المرادية.

وبغض النظر عن الإجابات التي قدمها الرجل لموفدي المجلة، فإن نوعية ومحتوى المقابلة الصحافية حملا بعدا مهنيا عاليا، سيضع الإعلام المحلي ومديرية الإعلام الرئاسي أمام حقيقة ظلت محل تجاهل من طرفهما، وهي أنه لا شيء آخر غير الحقيقة بإمكانها ردم الفجوة بين السلطة والشارع، الأمر الذي قد يدفعهما إلى مراجعة استراتيجيتهما في إدارة وتسيير الشأن الإعلامي الرسمي في البلاد.

ورغم أن وضعية الإعلام هي مرآة للوضع السياسي العام وانعكاس مباشر لحالة الحقوق والحريات، ولا يمكن انتظار شيء آخر أكثر مما هو متداول إعلاميا في الساحة، لأن السلطة مازالت تحمل رؤية أخرى لرسالة وأداء الإعلام، إلا أنه تستمر نمطية تقديم وتسويق الخطاب السياسي بالشكل الذي فاقم تعميق الهوة بين السلطة والشارع.

> الرئيس الجزائري استغرق ثماني دقائق في الرد على سؤال في إحدى الجلسات، دون أن يتدخل أي صحافي لفرض توجه آخر للحديث

وعلى النقيض تتجلى المسألة في المرونة التي جاءت في مقابلة دير شبيغل، فلأول مرة يسمع الجزائريون خطابا واقعيا من رئيسهم، لما قال "في الوقت الحالي ينصب تركيزي الأساسي على الفساد في المستويات الأدنى. ما حدث على المستوى الحكومي هو إهدار لا يغتفر لثروة هذا البلد. مع الفساد اليومي، المواطنون هم من يدفعون. انتهى الأمر الآن. يجب ألا يضطر أي شخص إلى ترك ورقة مالية في بلدية للحصول على جواز سفر جديد مرة أخرى".

وذكر تبون أيضا "الشعب الجزائري يعرف أن هذا غير صحيح. لقد عينت قائد الجيش. أنا وزير دفاع بالإضافة إلى مهمتي كرئيس للجمهورية. لقد تم وضع أجهزة المخابرات تحت سلطتي ولم تعد تحت سلطة الجيش. هذا هو الواقع الجديد في الجزائر، الذي يكفله الدستور – لا تبعيات، وهذا عمل سيادي".

وأكد أيضا "أستطيع أن أقول لك، لقد تلقى قائد الجيش الذي أقوده تعليمات مني لتحديث الجيش. علاوة على ذلك، فهو لديه عمل كبير وخاصة بالنظر للوضع الحساس على حدودنا. السياسة هي أنا. لن يمارسها أحد مكاني. أنا من أمر بإغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات العسكرية الفرنسية. كنت أيضا الشخص الذي أمر بنفس الإجراء للطائرات المغربية. لكن لا يمكننا التخلص من الصورة القائلة إن الجزائر دولة عسكرية".

صحافيتا «دير شبيغل» رفعتا السقف في كيفية التعامل مع تبون

كلوب هاوس.. فقاعة بدأت في التلاشي

واشنطن - قال بول دافيسون المؤسس الشريك لتطبيق كلوب هاوس إن المنصة تواجه أزمة كبيرة حاليا بعد تراجع أعداد مستخدميها النشطين في أنحاء متفرقة من العالم.

وحقق التطبيق الذي أُطلق في مارس من العام 2020 على هواتف أيفون فقط، طفرة كبيرة وصلت إلى مستوى 10 ملايين مستخدم وأكثر من 34 مليون تنزيل للتطبيق خلال عام واحد فقط، ولكنه سجل تراجعا حادا خلال الأشهر الماضية في تصنيفه على متجر التطبيقات الخاص بآبل. وأعلنت الشركة المشغلة لتطبيق كلوب هاوس يوليو الماضي، إلغاء نظام الدعوة حتى يتسنى للجميع الانضمام إلى منصتها. وكان تطبيق التواصل الاجتماعي يتطلب أن تتم دعوة الأشخاص عبر مستخدمين حاليين من أجل الانضمام إليه.

وأشارت بيانات نشرتها مؤسسة "آب.آني" إلى تراجع حاد في أعداد المستخدمين النشطين للتطبيق في المملكة المتحدة من 550 ألفا إلى 160 ألف مستخدم خلال شهر سبتمبر الماضي.

وعزى دافيسون هذا التراجع الحاد إلى عدد من المشاكل التي لخصها في أنه لم تكن لديهم الإمكانيات التكنولوجية الكبيرة التي يمكن معها مواكبة الطلب الكبير وقت إطلاق التطبيق خلال أزمة كورونا، حيث أكد أن المستخدمين وجدوا في كلوب هاوس أداة جديدة وثورية للتواصل خلال فترة الحجر الصحي، إلا أن عدم قدرتهم على الاستجابة للمتطلبات التقنية الكبيرة، كان أحد أسباب خفوت نجم التطبيق.

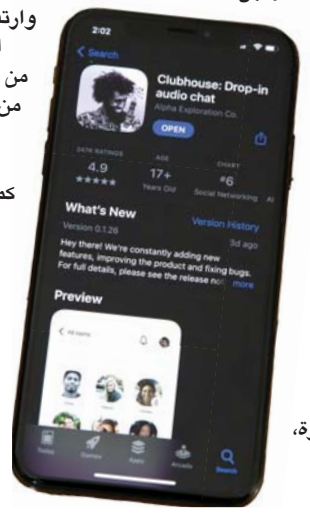

وشهد التطبيق ارتفاعا كبيرا في الطلب عليه، في الوقت الذي كان يتم تحميله فقط من خلال الدعوات لمستخدمي أجهزة آيفون، وارتفع سعر الدعوات إلى التطبيق إلى ما يقرب من 400 دولار في وقت ما من هذا العام على موقع إيباي، حيث كافحت الشركة للتعامل مع كمية ضخمة من الطلب المبكر على التطبيق.

وقال المستثمر الأوروبي حسين كانجي، في إشارة إلى كلوب هاوس "يبدو الأمر وكأنه يتلاشى".

وكان خبراء حذروا من أن خطوة التخلي عن نظام الدعوات وإتاحة التطبيق للجميع قد تكون قاتلة. ويواجه كلوب هاوس الآن منافسة جديدة من شركات منصات التواصل الاجتماعي الكبرى مثل فيسبوك وتويتر، وكذلك شركة البث سبوتيفاي، إذ أطلقت جميعها خدمات مماثلة للدردشة الصوتية.

وفي محاولة لفصل نفسه عن المنافسة، أطلق كلوب هاوس ميزتين جديدتين هذا الأسبوع. الأولى، تسمح للمبدعين بتسجيل "غرفهم" ومشاركتها في ملفاتهم الشخصية وفي أي مكان آخر. والثانية، تخبر المبدعين عن عدد الأشخاص الذين انضموا إلى غرفهم بشكل إجمالي مقارنة بعدد الأشخاص الموجودين في الغرفة في أي وقت.

وحتى الآن لم يربح تطبيق كلوب هاوس أي أموال، إلا أن الشركة تخطط لبدء فرض رسوم على المستخدمين للوصول إلى أشياء معينة في المستقبل القريب.